الباب الخامس

بعض أصدقاء المبروك الزول في السجن

عبدالعاطي عبدالله محمد خنفر :

- تاريخ الميلاد 1941م بمنطقة الأثرون غرب درنه درس المرحلة الأبتدائية والأعدادية بمدينة سوسه ثم التحق بمعهد المعلمين ببنغازي وتخرج منه سنة 1963م .
- ابتدأ التدريس بعد تخرجه بمنطقة الابرق وواصل دراسته المسائية والتحق بالجامعة الليبية ببنغازي حيث تخرج عام1970 م
- شارك مع بعض المعلمين في تشكيل نقابة المعلمين كما شارك في عدة أنشطة ثقافية ودورات وأعد العديد من النشاطات بنادي الأخضر الرياضي ، ونادي المرج و كذلك أعد العديد من الأعمال الفنية الأخرى
- تم اختياره عضو في اللجنة التأسيسية للاتحاد الاشتراكي العربي وحاول كغيره من المثقفين أن يقدم شيئا للوطن لكن انفراد النظام بالسلطة وتكميم الأفواه جعله يرفض هذه السلطة ودفع ذلك غاليا من صحته وحياته فقبض عليه مع مجموعة الجبل الأخضر في 17/ 4/1973م. وحكم عليه بثمان سنوات وتغيرت فيما بعد للمؤبد وتنقل بين سجون الظلم مدة خمسة عشر عاما.
- أفرج عنه يوم 1988/3/3م وحاول أن يتكيف مع حياته الجديده لكن المرض كان ينخر ريئتيه فتنقل بين المستشفيات وسافر خارج الوطن وعرف في نهاية المطاف أن ريئتيه لم تعد تتحمل مشوار رحلته الطويله فقال عبد العاطي عندما عرف النتيجة غناوته الأخيرة والمشهورة

أن كان يا عزيز غلاك.....مدفون في روابي العزا

- توفي المرحوم الشاعر عبد العاطي خنفر في شهر أغسطس سنة 2007م

obeikandi.com

ولا أريد هنا أن أذكر شيئا لم يذكره عبد العاطي أبلغ من مذكرته " تجربتي المريرة في السجن" :

" كان وقتي كله مُقسماً بين الدراسة و متطلبات العمل و مسؤوليات الأسرة . و مع ذلك شاركت مع بعض المدرسين محاولة إقامة نقابة للمعلمين . لكن جهودنا لم تثمر شيئا إلى أن قامت الثورة أذكر من زملائي الأستاذ إبراهيم عمر هزاوي والأستاذ عبدالله جبريل والدكتور عوض صالح والأستاذ عبدالعاطي حامد و غيرهم..

وهنا أشهد الله أنني ما مارست العمل السياسي سري غير النشاط النقابي ، لم انتسب في حياتي كلها إلى أي حزب سياسي إطلاقاً، لم ادفع أي اشتراك مادي لأي حزب ، لم أدخل أبداً في حلقات تثقيف حزبي سري، لم أدخل خلية حزبية، لم أتدرب على السلاح في اي معسكر حزبي، لم أحمل في السابق بطاقة حزب سياسي غير الاتحاد الاشتراكي، لم تسند إلى أي مهام سياسية من طرف أي حزب يمينيا كان أو يسارياً...

النشاط الوحيد الذي مارسته في حياتي هو العمل النقابي الذي يختلف كلياً عن العمل السياسي الحزبي من حيث أن مجال النقابي محدود جداً فهو يتحرك في نطاق فئته الوظيفية في محيط أصحاب حرفته فقط، أما الحزبي فمجاله يشمل المجتمع بكامل فئاته النقابي لا يهمه من المنتسب سوى الانتماء إلى نفس المهنة أو الوظيفة ولاء للوظيفة ...

ولا يهمه ما يحمله الفرد من ثقافة أو أفكار أو أراء. عكس الحزبي الذي يضع أمام أعضائه منهاجاً ثقافيا عقائديا كاملاً ابتداء من حلقات التثقيف المُركز و انتهاء بمعسكرات التدريب الشاق على السلاح و متطلبات المعارك إضافة إلى دفع الاشتراكات المالية..

لا يوجد انضباط داخل النقابة , يدخلها الإنسان بقناعته و يخرج منها متى شاء و لا تثريب عليه . أما في النظام الحزبي فالمرء ملك التنظيم و الخروج عن خطوط الحزب غالبا ما يكلف المرء حياته..

هموم النقابي مطلبيه بحتة هدفه زيادة المرتبات . وتحسين الأوضاع المعيشية لمنتسبي النقابة ، ولا يهمه كثيراً كيف تجري الأمور السياسية العليا..

النشاط النقابي عامة يميل إلى العلنية في أفعاله و ممارساته ، أما العمل الحزبي السري فقوانينه صارمة وتحركاته سرية للغاية و غامضة ....

العمل النقابي مفتوح الإدارة .يشبه العمل التطوعي لكن الحزب إدارته صارمة ومنظمة فهناك ما يشبه الحكومة او الدولة هناك راتب و وظائف هناك مسئول ثقافي و مسئول مالي وآخر حربي وآخر امني.....الخ .

أؤكد واكرر التأكيد إنني ما اعتقت و لا روجت لأي أفكار حزبية، كما اعترف أنني ما كنت مؤهلاً لذلك ، كل ما أعرفه عن الثقافة السياسية كان هشا و مشوشاً و بسيطا مصدره صوت العرب و الصحف المصرية آخر الساعة أخبار اليوم ، الطليعة، روز اليوسف وكفى....

قام الانقلاب وأنا ما زلت طالباً منتسباً للجامعة. فانخرطت ضمن الشباب المدفوع و شكلنا مع صديق الطفولة الأستاذ إبراهيم عمر هزاوي و آخرين فرقة للتوعية و التثقيف في مدينة البيضاء، وعلى ضوء نشاطي بهذه الفرقة تم اختياري عضوا باللجنة التأسيسية للاتحاد الاشتراكي العربي بالبيضاء .

الاتحاد الاشتراكي هو أول تنظيم سياسي يقوم في ليبيا في عهد الانقلاب..مارست مهام هذا التكليف مع زملائي بكل نشاط و حيوية و تفانٍ في العمل يشهد به الجميع حتى تحقق الغرض المنشود فأصبحت بذلك تلقائيًا عضواً في المؤتمر القومي أعلى سلطة سياسية في ليبيا في ذلك الوقت ..من خلال الاتحاد الاشتراكي بدأت أمارس لأول مرة في حياتي العمل السياسي العلني كما كان يفعل كل المثقفين الليبيين في ذلك الوقت حيث قمت بإلقاء محاضرات علانية بقاعة الشعب بالبيضاء محاضرة بعنوان الناصرية و أخرى عن دور المعلم في مرحلة التحول الثوري وثالثة بعنوان الاتحاد الاشتراكي بين الإلزام والالتزام...

كنت أمارس نشاطي السياسي بالاتحاد الاشتراكي إلى جانب عملي كمدرس لمادة اللغة العربية والدين بمدرسة صلاح الدين الأيوبي الإعدادية بالبيضاء، إلى أن القى معمر القذافي خطاب زوار الشهير، عندها تم إقحام اسمي ضمن قائمة المطلوب اعتقالهم وكان ذلك بتاريخ 1973/4/17..

obeikandl.com

وهنا أود أن أقدم بسطة سريعة عن الأجواء التي كانت تعيشها مدينة البيضاء إبان تلك الفترة التي سبقت هذه الأحداث . كانت هناك على الأقل ثلاث محاور متنافسة هي :

1. مجموعة الشباب المثقفين.
2. الأجهزة الإدارية يمثلها المحافظ و المتصرف و المدير و المراقبون و الموظفون.
3. الأجهزة الأمنية.

الشباب المندفع في عهد معمر القذافي أمثالي كانو يعتقدون وَهماً أنهم قد وصلوا إلى درجة الحصانة و أنهم في مأمن من الخوف و أن في إمكانهم فعل ما يرونه صحيحاً خدمة للمبادئ التي تشرَّبوها و امنوا بها وبالتإلى لم يتحفظوا في مهاجمة الممارسات البيروقراطية داخل أروقة الأجهزة الإدارية و الأمنية .. وكانوا يسارعون إلى تضخيم و فضح الأخطاء المكتبية ما وجدت ، ولا يدخرون فرصة تسنح لهم إلا وقللوا من شأن هذا الجهاز باعتباره في نظرهم موروثاً من تركة العهد الملكي المنهار، أما رجال الجهاز الإداري فكانوا ينظرون إلى أنفسهم علي أنهم وعاء الخبرة ، و أنهم قد وصلوا بذلك إلى رتبة الإنسان الثوري أَوَلَيسُوا هم الأمناء على تنفيذ مخططات الثورة التنموية و هم وحدهم القادرون على تسيير مرافق الإدارية؟ وهي القنوات التي تنقل قرارات الثورة و تترجمها إلى مصالح حقيقية تهم المواطن.

وأخيراً الأجهزة الأمنية التي كانت على يقين بأنها وحدها الابن البار للثورة . من غيرها يستطيع أن يحمي الثورة و يحفظ الأمن العام؟

لا أنفي أنني كنت من بين السُذَّج الذين كانوا يرفعون أصواتهم و يقومون بمهاجمة الأجهزة الأمنية و أساليبها البوليسية و ملاحقتها للناس و تخويفها لهم و زرع الرعب في نفوسهم..

كنت أعتقد جهلاً أن في إمكاننا السير قُدُماً بدون أجهزة أمنية ، و بدون الحاجة إلى جهاز إداري روتيني يعرقل ويشكل عائق وسدا بين الدولة و المواطن....

هذه المعادلة الخاطئة أوقعتني في شَرَكِ معاداة الأجهزة الأمنية و الإدارية مما دعاهم إلى التحالف ضدي ، ومباشرة عملية التخطيط للإيقاع بي وعزلي و تشويه صورتي اجتماعيًا ، وذلك دفاعاً عن مواقعهم المهددة من قبل تصريحاتي التي كُنتُ أطلقها جزافاً

بين حين و آخر ، بينما كنت أحسب لغبائي أنني في مأمن ولا داعي للمهادنة والمساومة والسكوت عما كنت أراه يشكل عرقله للدولة ، وهذا ما برر لتلك الأجهزة عملية إقحامي في قوائم المطلوبين، وطرح اسمي كمعوّق للثورة و كحامل لأفكار هدامة، وزُجَّ بي خلف جدران السجن و حدث ما حدث وقُضِيَ الأمر.....

ليلة الثلاثاء17 ابريل 1973 عند الفجر تمت مداهمة و اقتحام بيتي على أنغام صراخ الصغار وهلع الزوجة التي استيقظت مذعورة تحاول معرفة ما يجري .

أخبرني الضابط المسئول عن فرقة المداهمة أنه آسف لكل هذا الإزعاج و لكنه يحمل أمراً باعتقالي و تفتيش البيت وأخذ جميع الكتب و الأسلحة إن وُجِدَت، أما أنا فقد كنت مطمئناً و واثقاً من نفسي لم أنزعج ولم اكترث لأنني كنت متأكداً أن في الأمر لِبسا لا أكثر و إن الحقيقة ستظهر حالاً، وسأطالب برد اعتباري و معاقبة المتسبب في هذا الخطأ غير المبرر.. لكن الأمور للأسف سارت على عكس ما كنت أتوقع ، إذ تم نقلنا بعد فترة من الحجز إلى السجن الكوفية في بنغازي ، وهناك لم نجد من يستمع لاحتجاجاتنا ، إلى أن بدأت التحقيقات داخل السجن من قبل رجال الأجهزة الأمنية أنفسهم ، عندما علمت للمرة الأولى أنني منتم إلى تنظيم سرى معادٍ للثورة و يعتنق الأفكار والمبادئ الماركسية . أخبرتهم بمنصبي السياسي و بكوني مدرساً للدين الإسلامي،. فردوا بأنهم يعرفون ذلك ويعرفون أيضاً أن الأمر كله مجرد قناع للتمويه و الخداع الماركسي لإخفاء الحقيقة التي لا يعرفها كاملة سواهم....

كان معي في نفس التهمة شقيقي عبدا لغني وهو رجل لا يعرف شيئاً لا عن السياسة ولا عن السياسيين وقد كان سجنه معي عبئاً علي ثقيلاً لايُطاق طيلة سنوات السجن الطويلة و الأليمة .

كنت قبل السجن متزوجاً وأباً لأربعة أبناء ذكور وابنة و كانت زوجتي ربة بيت وأطفالي في المدرسة،لم أترك لهم سوى مرتبي البسيط الذي تم قطعه و إحالتهم إلى الضمان الاجتماعي حتى خرجت من السجن يوم 1988/3/3.

عام 1976 توفي والدي وترك أمي وأخوتي الصغار لم يسمح لي حتى بحضور الدفن، وفي عام 1985 توفيت زوجتي وتركت أطفالي بلا عائل و لعدم وجود زيارات عائلية في السجن لم أعلم بنبأ وفاتها إلاّ عام 1988 قبل الإفراج عني بشهرين عن طريق الصدفة حيث دخل السجن رجل من البيضاء أخبرنا بالأمر، كان أمراً قاسياً وصعباً بالنسبة لي أن أدخل السجن ، وأن أجد نفسي أصارع تهمة لا أساس لها من الصحة ، و لا يمكنني في نفس الوقت دحضها ، لأنها كانت من اختراع أجهزة الأمن التي تتولى مهام التحقيق في السجن .

وطيلة الخمسة عشر عاماً لم تستطع هذه الأجهزة لا بالترهيب المفزع والمخيف ولا بالترغيب المغري أن تثبت شيئاً على الإطلاق، لكن عدم القدرة على الإثبات لم يجنبنا مأساة قضاء خمسة عشر عاماً كاملة في أجواء من المعاناة المضنية والرهيبة .

أعتبر نفسي دون غيري من السجناء قد تعرضت إلى ضغط نفسي شديد رهيب لا يُقاوم، تجربتي تختلف عن تجارب السجناء الآخرين و معاناتي تفوق معاناة أي سجين، لأنني كنت في نظر زملائي السجناء رجلاً مشبوها، إذ كيف يمكن لرجل يحتل منصباً سياسيًا مرموقاً أن يدخل السجن مهما فعل ، هذه حيلة عارية مكشوفة لا تنطلي على احد ، إن في الأمر غاية أخرى ستظهر قريباً، وهي أن الرجل مدسوس جاء للتجسس على زملائه السجناء المساكين ، لذلك يجب أخذ الحيطة و الحذر و لا داع للاحتكاك به ، يجب نبذه حتى يعرف أن ألاعيبه الخسيسة مكشوفة .....اه رباه ؟؟؟

هذه التهمة أيضاً تهمة باطلة لا أساس لها من الصحة لا من قريب و لا من بعيد ومع ذلك لم أستطع نفيها و إثبات البراءة منها، بل رافقتني أغلب مدة الخمسة عشر عاماً التي قضيتها متنقلاً من سجن لسجن ، تعرضت خلالها لاضطهاد وخوف و عب رهيب يتعذر وصفه بأية لغة، مراحل مُرَّة عانيتها من الجوع والعراء والمرض وانعدام الرعاية الصحية، لا يمكن تصور حجم الخسارة التي مُنِيتُ بها، كنت في عنفوان شبابي في أنسب فترات عطائي، ذهب السجن بالشباب والصحة و المستقبل و التطلعات و الأحلام ، وأحلامي ليست سراباً خادعاً ، ليست أحلام يقظة ، أحلامي كانت واقعية وقد بدأت تتحقق أمامي .

كنت ـ على سبيل المثال ـ أحلم بعد تخرجي من الجامعة بتفوق أن أواصل دراستي العليا و بالفعل تم قبولي بقسم الدراسات العليا في جامعة (قاريونس) نافذة انفتحت أمام إمكانية تحقيق رغبتي في إتمام دراستي حتى النهاية، أغلقتها وشاية كاذبة من شخص لا يخاف ربه.

كان في إمكاني أن أصعد إلى أعلى مراتب السلم الوظيفي وأن أتقلد من المناصب مثلما تقلد زملائي أعضاء اللجنة التأسيسية للاتحاد الاشتراكي العربي ، كان بإمكاني أن أزور مدن العالم و أن أمتع نفسي و أسرتي ، لم يكن صعباً ـ كما هو الآن ـ توفير فرص وبعثات دراسية لأطفالي .

كان في إمكاني أن أحبب إليهم العلم وأن أرعاهم وأقوِّمهم، أنا رجل عصامي أقدر قيمة العلم و التعليم، أنا الآن أجيد اللغة العربية و الإنجليزية والإيطالية ألم يكن في مقدوري ان أدفع أبنائي إلى أبعد من ذلك بدل كونهم الآن إلى الأمية أقرب منهم إلى الثقافة .(لقد خرجت من السجن بعد أن غادر القطار المحطة تماماً)

انتقل والدي إلى رحمة الله 1976 لا أحد يستطيع إقناعي أنه لم يمت مقتولاً . نعم أنا متأكد أن والدي قتله الحزن والغم والأسى و الكمد على ما أصابني، لقد انتظر والدي طويلاً لكن دون جدوى ، لم يمرض والدي و لم يدخل المستشفى بل مات وهو يعمل في مزرعته، لم يستطع المسكين أن يتحمل نفسيًا ما حدث و بنفس الطريقة تماماً ماتت زوجتي في مقتبل العمر، قتلها غيابي بسبب السجن ، فقد ماتت زوجتي في غيابي و تركت أطفالي في مهب الريح ، الأمر الذي أجبر ابنتي على قطع دراستها الثانوية و البقاء في البيت لخدمة أشقائها .

لم يتخرج من أبنائي من الجامعة سوى ابني الكبير والباقي تركوا دراستهم نتيجة الفقر و الحرمان وغياب العائل لقد عجزوا عن مواجهة التشرد و الضياع نظراً لفقدان الأب و الأم معاً، وهكذا حرمني السجن أن أكون حاضراً لحظة المحنة.

حرمني السجن لذة احتضان أطفالي و حمايتهم و رعايتهم و الإشراف على تعليمهم . وهذا الأمر مزعج ومنغّص أورثني مشاعر لا أقوى على طرحها هنا لأنها

تُحسّسُني بفقدان آدميتي و تطبعني بالضعف و الفشل، هذا الفشل ـ نتاج السجن ـ لازمني حتى بعد أن تم الإفراج عني.....

فشلت في كل شئ حتى في الاندماج في المجتمع .لأنه و للأسف قد تشبع بفكرة التحزب التي فبركتها الأجهزة . هذه التهمة التي كلما حاولت نفيها ازدادت التصاقاً بي أكثر . حتى عدلت في النهاية مُرغماً عن فكرة إقناع الآخرين ببراءتي ...

أنا قَدَري . أنني تعرضت للظلم والتهم الباطلة أكثر من مرة . لقد ظلمت من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للنظام بالسجن وتشريد أسرتي و ضياع مستقبلي و مستقبل أطفالي، كما ظلمت ـ وما أشد إيلامها - من زملائي السجناء، صنفوني جاسوساً يعدُ أنفاسهم خلف القضبان السجن، زملائي الذين قاسمتهم المعاناة والألم السجن والحرمان والخوف والمصير المجهول، واليوم أظلم من المجتمع الذي أتوقع منه التعاطف والحماية، أشعر دائماً أن أصابع الاتهام تشير نحوي من قبل كل من تحدثت معه لا ثبت له براءتي.

وأريد أن ندرك انني الآن لا أتبرّ امن التهمة نتيجة جبن أو خوف، فالجبان لا يستطيع أن يتحمل شيئاً مما تحملته، بالنسبة لي الضرر الذي يمكن الخوف من وقوعه قد وقع وتحقق وانتهى .

هذا ليس تهرباً من مسؤولية، كل شئ قد أصبح الآن في ذمة التاريخ وليس من مبرر يبيح للإنسان مسألة التنصل من معتقداته ومبادئه كلها تبددت و تبخرت، ومدة السجن انقضت ولم يعد منها سوى آثارها، المحازن والكئيب ، وعندما هدمت أسوار السجن التي كانت تحبس أنفاسنا ، هناك حقيقة لا يمكن إنكارها وهى أننا خرجنا بشخصيات متهالكة متهدمة منهارة لقد تأخر لإفراج .. تأخر.. تأخر مهما اطمأن الإنسان بعد خروجه من السجن فأن هاجس السجن يبقى ماثلاً حيًا لا يموت ما دام صاحبه على قيد الحياة .

هاجس السجن جرثومة ما أن تدخل النفس البشرية حتى تبدأ في هدم الداخل وتستمر في نخر النفس لتصل إلى المعنويات التي هي سلاح الإنسان في مواجهة المصاعب ، إنني أتحدث من واقع تجربتي الشخصية المعاشة ، عندما يخرج السجين السياسي من السجن يصبح شخصاً مهزوماً قلقاً بدون علاقات خائفاً معقّداً ينتزع الابتسامة من أعماق داخل مظلم

حزين . تُمَيِّزُهُ شخصيةُ رجلٍ شَكّاك في كل شيء . رجل يشعر دائماً أن طعم الحياة في مذاقه أليم و مر . رجل حياته بلا حلاوة..

أنا شخصيًا لازلت حتى الآن استيقظ آخر الليل فزعاً . أكثر من مرة . كي أطرد الكوابيس التي ورثتها عن أيام السجن ، ولا زلت حتى الآن أبكي كلما خلوت إلى نفسي بدون سبب سوى أن مخزون الحزن الذي أحمله في داخلي قد فاض و تجاوز سلطان قدرة الكتمان....

إن أي مشاحنة طفيفة مع أي صديق الآن يمكن أن تتحول إلى عداوة لأن ظنوني تُحمِّل ما حدث أكثر من حجمه و تَرجع به إلى أن هذا الشخص يعاملني على أنني إنسان مطرود من رحمة المجتمع ، و أنني خريج سجون تافه لا يستحق الاحترام .

إن البشاعة التي ألمحها في عيون من يستقبلني كثيراً ما أُترجمها على أنها مجرد شفقة أو ربما سُخرية ، أعرف أنني إنسان مأزوم معدوم الثقة في نفسي و في سلوك الغير ضدي ، و لكن هذا ما أوصلني إليه السجن و الظلم الأليم ، تمزق نفسي وشعور بالاستهداف يرافق حياتي.

لا أعتقد أن مدة سجني هي الفترة الواقعة بين لحظة اعتقالي و لحظة الإفراج عني فقط ، فأنا لا زلت حتى الآن أعيش حياةً ملوثةً بذكريات الزنزانة الضيقة و العنابر الطعنة.

القلم و الورقة في السجن جريمة لا تغتفر .. وبذلك تم غسل أدمغتنا من العلم و الثقافة .. وأنا هوايتي الوحيدة هي القراءة، وعلية قضيت خمسة عشر عاماً دورة تجهيلية..

إن حياة الإنسان . أي إنسان . ليست أكثر من سلسلة متصلة الحلقات من التجارب و الإحداث يعيشها الإنسان شاء أو لم يشأ، وأنا كإنسان مُسيَر في هذا الكون ، مررت بتجربة خاصة هي تجربة السجن التي لا أريد لها أن تتكرر تحت أي مبرر أو ذريعة "

علاقة عبد العاطى خنفر مع العومه :

كان عبد العاطى خنفر صديقا عزيزا للشاعر حويل بو سعد العوامي وذلك لتقارب الأفكار بينهما واختيار حويل العوامي لقصائد قوية وجميله ومعبر ة عن بيئته الصحراوية كما كان الحاج حويل ينادي عبد العاطى بكلمة أعطيوه.

أرسل حويل بوسعد إلى عبد العاطي هذا البيت بتاريخ 1977/1/9م

أيام نحف يا أعطيوه أيام لونا.....أيام سود كي سوق النزيل غطنا

فشارك جمعه الحزر في هذا البيت بقوله

أيام قهاير.....أيام سود يا اعطيوه ايام حشاير

أيام ظلمهن زاكي علينا جاير..أيام كل شينه فالزمان أورنا

أيام عكسهن ما اتفيد دباير...أيام يا قريني بالكتوف عطنا

وخلن جميع العفن صيته ناير..وداسن اللي للعيب ما طقنا

أيام التواخير الزمان أشاير...وبو عرف يفهمهن وما ايغبنا

كان عبد العاطي خنفر معجبا بأشعار العوامه ويحاول أن يفتح لهم بابا أو فاهق على قول الناس وذلك بسرد قصه خياليه اوجانب من حكايات أولاد هلال ويحاول بسنارته البارعة أن يثير بو رحيل ذلك الشاعرالبدوي الصعب المراس لكي يحصل منه على بيت من الشعر او أقصيده فتحدثوا يوما عن الحج وأتعابه عندما كان السفر على الأبل وصولا إلى مكة

فقال بورحيل :

يا حاج ما حجت امفيت الناقه.....لا علم جبته لا طروك رفاقه

و لا طروك ابجده.....ولا شور مكه سقموا لك عده

نلقاها انهم قالوا امعانا غده.....تصعفق بلا راكب امغير الحاقه

عليها عقاب اجريد واصل حده.....وادزيدين سلومي وفيه بطاقه

اللي فتشه قطع صوابع يده.....القي من عرقها ذايبات اوراقه

فزاد عبد العاطي عليها متحدثا عن الدزدان :

اللي قلبشه قرقض صوابع يده...ألقي فيه عث او ذايبات اوراقه

obeikandl.com

خذ عازته منه وثاني رده.....يطوطح امعا لجناب في عذلاقه
حزاز الجرب اولى بها من جده.....صايد عفيته ومطرقه حراقه

حوار مع أخيه عبد الغني خنفر :

بعث إليه اخوه عبد الغني خنفر بعد حكم الاعدام وفصله مع الزول في زنازين منفردة في اماكن اخرى بعيده عنهم هذه الابيات في1977/9/9م

اكتافات ضربن من احذاي انشدن...وعلينا ابوابا واثقات انسدن
لا ضي فيهن لا حبيب القيته...ولا زول يبسط ساعة التبهيته
وكل الكلام ايجيك بأتشكميته.....مسطر شتايم يا شقيق أيهدن

فرد عليه عبد العاطي :

اكتافات ضربن من احذاي او دوني....زوني عليكم يا شراب عيوني
انوس في الكتاف وحالتي بلهوني.....ودموعي عليكم كل تاو ايبدن
اتمصغير العصارى شي مو من دوني..خلف غصايص فالقلوب ايغدن
اللي صار فيكم دار في مكتوني.....افواهق اكبار وهلع ما ينسدن
وربك كريم وبالعباد حنوني.....وشايف لحوال اللي علينا جدن
طلبته ايروف ايجيبكم واتجوني.....وايام الحراسه والكتاف ايعدن
وتلقوني انبقرف كيف ما تبوني.....وايام الدلال الفايتات ايردن

صوت وصورة :

صوت وصورة ..... حتى وهو بعيد الدار مانى شوره ..
ايجى فى منام الليل

صوت ايجينى ..... وصورة عقاب الليل تبكى عينى

نحسابه الا فارق خلاص اخطينى .. وعاود سطير الجرح وان اخطوره

حتى وهو غنى بالغير ما وناسينى .. قاعد ايخايل بوميامى حورة

طيفه مع غفوة العين ايجينى ..... وايحوس على العقل وين ايزوره

اتقول غير مكتوبه عليه جبينى ..... قلت هناه او لوعتا واسموره

oberkanari.com

ويش بينا نا والعزيز او بيني ..... لنا زمان كل واحد مشا في شوره

متفاهمين لانطريه لايطريني .. .. بعد دار في صوبي هذيك الدوره

مازال عنده طيف واياجيني ..... ومازال ينبش في عقاب اجدوره

قديم صوب وايحرك امعاه جنيني ..... غلانا اللي حازن عليه اقبوره

كمين صاحب جاي وامعزيني ..... على بوغثيث اتخالطه لحموره

خاطرة :

في أحد ليالي شهر رمضان بسجن الحصان الأسود بطرابلس شاهد عبد العاطي خنفر سيدة في شرفة أحدى العمارات المطلة على السجن وأطفالها يلعبون بجوارها ورائحة الطبيخ تغطى المكان فتذكر أسرته وأطفاله فقال لها مناجيا :

أنت فوق في عللي .....ونا في خربه

أنت تفتلكي.....وانا فطوري شربه

أنت في لبراك أتلفي.....وراجلك أحذاك فالفراش أيغفي

وهرجة عواويلك أتزيد أتدفي....بلا حسد في نيسه ونا في غربه

يا قبر بين أ قبوره :

ياقبر بين اقبوره .....بترابك تغطا فيك سمح الصوره

احسن اضيافته

ياقبر مانتساه .. ..حتى لو ترابك رادمه وكلاه

مازلت عايش في اوهام غلاه .....ومازال ساكني بصوت وصوره

مابا ايفارقني بعد فرقاه..... ولا انسيتله برمه عزيز ونوره

ولابا علي ايكف بمهاياه .....في كل حيطه صورته منظوره

obeikandi.com

أبيات شعريه في السجن للمرحوم عبدالعاطي خنفر :

يقول فتحي البكوش صديق المرحوم عبد العاطي خنفر أنه في إحدى الزيارات بسجن الكويفيه أتى أحد الأقارب لزيارته من مدينة البيضاء وكان أحد حراس السجن برتبة رئيس عرفاء ويدعى أشقيفه واقفا إمام عبدالعاطي خنفر .

لم يعجب عبد العاطي المكان ويرى أنه لا يليق باستقبال ضيوفه كما لم يعجبه كلام رئيس العرفاء امام الزوار حيث سبب له إحراجاً كبيراً أمام ضيوفه فقال:

جيب الغالي..... سمح المسايل بو وجاب أيوالى مول القرون مهندلات أطوالي

..... بو عطر لي سنين ناسي فوحه

جيبه او خوذها دوتي عجالى .....غير نلحظة و أنقوله مربوحه

مكاني عطيب ودوتي عوالي..... لاني وسع لا فرشتي مطروحة

ولا نصيد نحكي نين يزهى بالي..... دايل علينا ماشيات أطروحة

اينزر علينا نسمعوا لقوالي .....وان عاب مي سية سيته مسموحه.

حامل و ما كنت شي حمالي ..... اولا العيب فالنية أنريد سموحة

ناس واهقين أو وضعنا بطالي ..... حالة دبيب البر وان انزوحه

باب سجنا مصبوب مو منتالي ..... حديد ممتلص ما فيه طاري لوحه

كي تدخله ما يرحمك لا وإلى ..... من نقب المحنة قصلته مسروحه

ما نظلمه مول الشفا فيالي ..... ايش عرفه مسكين هو ما يوحي

اني بسجن شين سورة عالي ..... وناس بالثقيل اتدور فوق اسطوحة

ما من بنادم فيه كي لهلالي..... يشلى كما النسوان تسمع نوحه

وكان أنشدوه يقول فقد عيالي ..... كبدي عليهم ذايبه مفلوحه

اوما أنهاب شي أن صادني كلالي .... سوى الباسلة عندي سوى المملوحة

نكتفي ببعض القصائد والمشاركات التى ساهم بها عبد العطى مع المبروك الزول ورفاقه لأن قصائده لا حصر لها وتحتاج لدراسة لوحدها.

حكم عليه بثمان سنوات لكنها عدلت بقرار من مجلس قيادة الثورة في 1977/2/27م إلى السجن المؤبد.

أفرج عليه في 1988/3/3م بعد أن قضى خلف القضبان خمسة عشر عاما

obeikandl.com

جمعه الفماري الحزر :

من مواليد قمينس سنة 1946م درس المرحلة الابتدائه والاعدادية بها ثم التحق بمعهد المعلمين ببنغازي عام 1967م وتحصل على دبلوم معهد المعلمين العام وفي سنة 1971م تحصل على دبلوم المعهد الخاص وانخرط في التدريس حتى تاريخ القبض عليه بعد خطاب زوارة المشئوم .

نشأ جمعه الفماري في بيئة قومية عاشقه للوطن وبرفقة اخيه عبد السلام الفماري وأصدقاءه جمعه الفرجاني وصالح الفرجاني وهم من القيادات القومية التى كانت تترأس اتحاد الطلبة في العهد الملكي وبعده وتعرض أغلبهم للسجن والمطاردة أو الأبعاد خارج الوطن.

تأثر جمعه الحزر بأفكار القوميين مثل المحامى مصطفى العالم والشاعر محمد الشلطامى ومجموعة المائة وسته الذين سجنوا في العهد الملكى ووقفوا فيما بعد ضد نظام العسكر، فنصب لهم القذافي مصيدة ندوة الفكر الثوري واستطاع أن يتعرف على كافة التيارات من القوميين والبعث والتحرير الاسلامى والاخوان المسلمين وسلط عليهم جهاز مخابراته الذي وجدها فرصة للتخلص من هذه التيارات فرسموا له صورة قاتمه لمستقبل ليبيا وحصروا أعداد هائلة للمعارضين لنظامه فارتكز على تقارير أجهزته الأمنية وأعلن خطاب زواره ليتخلص من كافة المعارضين .

ينحدر جمعه الفماري الحزر من عائلة الحزر المتدينة التى كانت من العائلات المعروفه في فترة الجهاد والدفاع عن أرض الوطن في منطقة قمينس وقد تأصلت فيه منذ نشأته عشق الوطن ورفض الظلم والذود عن حياضه .

obeikandi.com

رغم علاقات جمعة الحزر الودية بشخصيات كثيره مع القذافي وحوله الا أنه رفض المناصب والتعاون مع هذا النظام ودفع ذلك غاليا من حياته وتشريد أسرته والابتعاد عنهم طيلة خمسة عشر عاما في غياهب السجون.

له العديد من قصائد الشعر والمحاكاة مع المبروك الزول وعبد العطي خنفر والعوامة وبكافة الأوزان ولا نستطيع حصرها في هذه الدراسة الموجزة نورد منها هذه القصيدة المخمسة عن الشيلا.

obeikandl.com

الشيلا : بتاريخ 1977/1/29م

حطونا اثنين اثنين في شيلا نداحسوا

الكل حطونا.....في شيلات وضيق ما ارحمونا

مرامي كبايه للجدا خلنا

عليهم الله رقيب..... الشينه عليها وانسوا

وانسوا عالشينه...علينا ومال الوقت بترهدينه

رايد لنا بالقهر والتكوينه

من يوما احصلنا فيه..... ابوابه الخارب تريسوا

تريسوا بيبانه.....قديمين فالحرفه الهم سبحانه

خبرتم قديمه ابطبقة الزنزانه

سقيمين فالتسكير.....علينا ابتضييق هيسوا

هيسوا مالساعه.....من يوما لفينا ركبوا زعزاعه

ونحنا اولا من غاث لا فزاعه

وكليبشاتم في ليد..... واضياقات ياما دسسوا

كرمهم بين.....لا قاب لا رينا وجابا هين

وحقك ان جيتا بالكلام اللين

مالك حقوق اثقال .....مطرود من ذرا فيه قرنسوا

مالك نايب.....ولا حقوق للبو حق والله عايب

وان لاطشتم تاخذ نصيب هزايب

ومع هذا قلنا خير.....حملانا ولا يوم تيسوا

كتب جمعه الحزر الكثير من القصائد كما شارك في العديد من المحاورات مع العوامه والمبروك الزول وعبد العاطي خنفر ولا يتسع المقام لنشر أشعاره وربما سنفرد له

obeikandl.com

ولها دراسة خاصة نظرا لتطرقها لمواضيع حساسه داخل السجن وخارجه، و حكم عليه بخمس سنوات لكنها عدلت بقرار من مجلس قيادة الثورة في 1977/2/27م إلى السجن المؤبد، ليفرج عنه في 1988/3/3م بعد أن قضى خلف القضبان خمسة عشر عاما.

obeikandl.com

محمد حسن المنفي :

ولد محمد حسن المنفي في أقرنه وهو الجزء الغربي من مدينة قورينا سنة 1943م ودرس المرحلة الابتدائية في شحات ثم انتقل إلى درنه ليستكمل بها تعليمه الاعدادي والثانوي، وقد التحق بعدها للعمل بشركة المانسمان الألمانيه التي كانت تعمل على مد خط أنبيب المياه بين الدبوسية والبيضاء، وتعين بعدها مدرسا في وزارة التعليم بمدرسة ساس جنوب شرق جردس العبيد ثم نقل إلى مدرسة بقصر ليبيا ونظرا لظروفه العائلية تم نقله بالقرب من عائلته بمدرسة رأس التراب ثم استقر به المقام بمدارس شحات حتى تاريخ اعتقاله في 1973/4/17م

عرف محمد المنفي المبروك الزول أول مرة بعد عودة المبروك من دراسته في طرابلس أثناء مسابقة النشاط المتكامل ثم التحقا بحركة القوميين العرب كاي مثقف وحاولا في بداية ثورة 1969م أن يتكيفا مع النظام الجديد ويشاركان في خدمة الوطن إلا أنهما أختلفا معه عندما انفرد القذافي بالسلطة، وفي هذه الفترة بدأ القوميون والبعث واليساريون والليبراليون في مفاوضة النظام بالطرق السلمية غير أنهم لم يوفقوا فتحول بعضهم للعمل السري خلال عامى 1971 و1972م فانتهى العمل السري لعدم الاتفاق بين الأطراف وظل الجميع يشتغلون فرادى دون أي تنظيم حتى خطاب زواره والقبض على كافة المشتبهين .

حكم عليه بثمان سنوات لكنها عدلت بقرار من مجلس قيادة الثورة في 1977/2/27م إلى السجن المؤبد، ليفرج عنه في 1988/3/3م بعد أن قضى خلف القضبان خمسة عشر عاما .

محمد المنفي رجل تربوي صلب تختلط في عباراته الحكمة والايجاز وبعد النظر وعندما سألته عن المبروك الزول وضع يده على جبهته وحدق في وجهي كثيرا ثم قال : ليس للحياة طعم بعد فقدي لرجلين عزيزين إلى قلبي وهما المبروك الزول وعبد العاطى خنفر. .

رغم أن محمد المنفي لا يقرض الشعر الا أنه يعرفه معرفة جيدة وبارع في تأليف غناوي العلم حسب مواقفها وعندما سألته عن تجربته المريرة تحاشى قدر الامكان الحديث عنها وقال: هى ضريبة دفعناها ظلما في ريعان شبابنا وصدقها بغنوة علم

لذعات في ربيع العمر.....أصفقن خاطري تاب عالرفق.

عبد الغني عبد الله خنفر :

هو شقيق عبد العاطي خنفر وأصغر منه سنا وقد حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات ثم تغير هذا الحكم إلى الاعدام وتم عزله عن بقية السجناء مع رفيقه المبروك الزول وكانت له محاولات ولكنها قليله جدا اذا ما قارناها مع صديقه المبروك الزول وشقيقه عبد العاطى خنفر، فقال عبد الغني :

طال الجدب والحال مي امغبيه.....من عامات ما رش السحاب اميه
طال فايت حده.....وماله علامه القيت في هالمده
اتجيب المطر واتشيل حال الشده.....ونزهو ابمزن وبرق يشكع ضيه

طال فات حكاره.....وخلانا انكابوا صايفين كداره
انراجوا الفرج طول وماله ماره.....ولا انظن في نيته قريب الجيه
وان يا زول عاود من جديد اخضاره..وجا سيلها امخلي الوطاه سويه
سجل عليه يا قرين بشاره.....وكل ما اتريده من الزوم عيه

رد عليه المبروك الزول بقوله :

طول بالك.....سنين الجدب يمشن ايعود دلالك
ما من اللي راجا لهن كي حالك.....ايكابوا سمارا مالكدر والسيه
يا بو قرين افداك ما يجرالك.....واجدين دالنهم امراض خفيه
راهم امغرب فيه ناس امثالك.....في حال كي حالك ولكن حيه
صحيح الجدب طول ودار مهالك..وضيع عرب جاويد من دونيه
لكن الصبر جميل راه اولالك.....ما هناك كيفه غير صفي النيه
ايجي شبوب وايام الدهر تصفى لك....ونزهو جديد ابنسمة الحرية
انطول غايتي واتطول ما في بالك.....ويعاود زهانا والحياه الهنيه

obeikandl.com

ما من اللي من لول.....دلاه الجدب والهم عنده طول
لكن ايقولوا كل حال ايحول.....ويعود الزها بعد الحياة الرديه
واللي اتشين داره للربيع ايحول.....وينزل اوطان بها اعشاب طريه
وكيف نجد صافت لا جدبها طول...ضنا اهلال فاتوها وهي امغبية
جوا ليبيا لقيوا عفا واممول.....حتى ان كان حازتم ابرور قصيه
ولجداب يأخذ له مدى وايحول..ايجي اشبوب وايخللي الوطاه سويه
أما أبشارتي فيسع عليها عول .. أسا أنبشرك في يوم مقرب جيه
والحق راه كان ابطيب ما ايتول.....الحق يوتخذ لكن بعين قوية

رافق عبد الغني خنفر المبروك الزول في أحلك ظروهما فقد حكمت عليهما المحكمة بأحكام جائرة وعدلت بقرار من مجلس قيادة الثورة بالأعدام وتم فصلهما داخل زنازين مقفلة وهما يتوقعان في كل لحظة تنفيذ حكم الاعدام .
لقد أشيع عام 1977م تحديد موقعين في شحات والبيضاء لتنفيذ حكم الأعدام فيهما ثم تم تأجيل هذا القرار بفضل الله ورحمته.

فرج محمد الصالح :

من مواليد مدينة شحات سنة 1945م درس المرحلة الابتدائية والاعدادية بمدارسها قبل أن ينتقل إلى معهد التجارة والصناعة الثانوية لمدة ثلاث سنوات وعين بوزارة التخطيط والتنمية عام 1965م، انتقل بعدها إلى وزارة النفط ببنغازي عام 1970م وفي عام 1971م رجع إلى البيضاء، والتحق بالقسم المالي بوزارة المواصلات حتى تاريخ اعتقاله في 1973/4/17م، ليحكم عليه بأربع سنوات لكنها عدلت بقرار من مجلس قيادة الثورة في 1977/2/27م إلى السجن المؤبد، ثم أفرج عنه في 1988/3/3م بعد أن قضى خلف القضبان خمسة عشر عاما

جمع فرج الصالح أوراقه وقدم العديد من المذكرات بشأن سجنه وانتهاك حقوقه حتى وافقت محكمة الجبل الأخضر الابتدائيه على قبول هذه الدعوة برئاسة القاضي

مصطفى محمد عبد الجليل في 1976/8/16م وحكمت له بتعويض مادي لا يرقي إلى ماتعرض له من متاعب وآلام وتشريد لعائلته في قضية ملفقه ضدة وضد رفاقه

عمر الوافي :

عمر المختار موسى الوافي من مواليد مدينة شحات عام 1944 دخل مدرسة شحات الابتدائيه ثم انتقل لدراسة المراحلة الاعدادية بمدينة درنه عام 1958/1959 وبقي إلى ان حصل علي الشهادة الاعدادية عام 61/60 عام 1961 عمل معلما في مدارس الحنية واهبيرة وعمر المختار الداخلية وماسة ومدرسة شحات للبنين ومدرسة بنات شحات ، واصل دراسته الثانوية بمدرسة البيضاء الثانوية المسائية إلى ان حصل على الثانوية العامة قسم أدبي عام 1967م ثم انتسب للدراسة بكلية الادب بالجامعة الليبية بنغازي، انتقل عام 1968 إلى العمل بمدارس الميدان والنهضة ثم مدرسة رويفع الانصاري بالبيضاء.

تخرج عام 1971م من كلية الاداب بعد ان تحصل علي ليسانس في الاداب والتربية قسم تاريخ واشتغل بعدها موجها تربويا بمدارس الجبل الاخضر إلى ان اعتقل عام 1973م حيث بقي في السجن 15 عاما كانت بالنسبة له سنوات مليئة بصنوف القهر وانتهاك حقوقه الانسانية رفقة الكثيرين من ابناء ليبيا الشرفاء عقب ما سمي بالثورة الثقافية ، كانت قد اوقفت حياته وربطت مصيره بمهنته كمعلم غير ان النظام السابق لم يرق له ان تظل له اي صلة بالتعليم ولذلك حتى بعد ان اطلق سراحه عام 1988 منعه من العودة للعمل بهذا المجال.

يعتبر عمر الوافي من الأصدقاء المقربين للمبروك الزول وقد ظلمهم النظام وزج بهم في السجن وحرمهم من زهرة شبابهم، ليحكم عليه بأربع سنوات لكنها عدلت بقرار من مجلس قيادة الثورة في 1977/2/27م إلى السجن المؤبد ، ثم أفرج عنه في 1988/3/3م بعد أن قضى خلف القضبان خمسة عشر عاما

أصدقاء آخرون للمبروك الزول :

هناك الكثير من الأصدقاء للمبروك الزول رافقوه بالسجن فترة طويله حتى تاريخ الأفراج عنهم أو وافتهم المنية بالسجن وعانوا معه ويلات القهر والعذاب ولم يسعفني الوقت لحصرهم جميعا أو الكتابة عن بعضهم وأذكر منهم على سبيل المثال (السيد عبد الجليل الزاهي والدكتور محمد المفتي والسيد رمضان المقصبي وأحمد الشيخ وصالح العوامي ومحمد بو سريره وخليفه السنوسي الفسي وابراهيم اعميش وفتح الله البشتي وعبد القادر صالح والمرحوم احمد فنوش والمرحوم عبد العزيز الغرابلي والمرحوم فتح الله انديشه)

obeikandl.com

الخاتمة

لقد لاحظت أثناء تجميعي لأشعار المبروك الزول أن هناك كما هائلا من الشعر يغطي فترة هامة من تاريخ ليبيا ويختلط في هذا الشعر سواء كان باللغة الفصحى أو الشعر العامي مواضيع عدة يغلب عليها المعاناة والقهر والتنقل بين السجون والزنازين وتعكس حالة السجناء الذين كانوا يعيشون في دوامة بين عدالة القانون وظلم من هم فوق القانون فتارة يفرحون بالخروج وتارة يعودون إلى غياهب السجون وتارة يرزقون بمسئول أو حارس يشاطرهم أحزانهم ويتعاطف معهم وتارة يكشر البعض في وجوههم ويمنعونهم من أبسط حقوقهم.

لقد كان تركيزنا في هذه الدراسة مخصصا للشاعر المبروك الزول وكل من له صلة به أو بأشعاره لكنني أكتشفت أنه لولا الشاعر المرحوم عبد العاطى خنفر والشاعر جمعه الحزر الغزيرا الأنتاج ومحاوراتهما معه لما أنتج المبروك الزول هذه الكمية الهائلة من الشعر كما كان وجود شعراء العوامة معهم في سجن الكويفيه رافدا من روافد هذه المرحله التى ربطتهم بشعراء خارج السجن مثل عبد النبي الربعي ومحمد بو شكم وحافظ المنفي وغيرهم

كان شعر المبروك الزول ورفاقه بالسجن جزء من معاناة شعب كامله ولم يكونوا بعيدا عن حياتهم اليومية حيث شاركوا في قصيدة شي فاتشي يا أدراقه وأصاغوها حسب ظروفهم بل وقلبوا معانيها على النظام كما كتبوا شعرا لا يخلو من التهكم والنكته عن حظائر الدجاج التي فرضت على الشعب الليبي وداخل بيوتهم وشققهم وخصمت جبرا عليهم من مرتباتهم كما أشاروا فيها إلى توقف المسيرة الليبية المتجهة إلى مصر عند بوابة فوكه قرب الضبعة داخل الأراضي المصرية مما يدل علي أنهم كانوا يتابعون كل شئ عن مصير بلادهم والتطورات المحيطة بهم.

برز في شعر الزول ورفيقيه عبد العاطي خنفر وجمعه الحزر أطلاعهم الواسع على غناوة العلم وصوب خليل وأشعار المجهادين ونفيهم إلى سجون الجزر الأيطاليه ومآسي معتقلات البريقه والعقيله والشعر الشعبي بكافة أوزانه وقوافيه حيث أستخدموا

المخمسيات المقفوله بغناوة العلم واالسداسيات وشعر الأجواد والعتاب والوقت والزمان والغزل حتى أنك لا تجد أي قصيدة من قصائد هؤلاء الشعراء الثلاثة دون أن تتحدث عن حب الوطن والمعاناة.

obeikandl.com

محتويات الكتاب

الإهداء..... 05
مقدمة الكتاب..... 06

الباب الأول

تمهيد وبداية القمع..... 09
القبض والمداهمات..... 10
المجموعة المتبقية في السجن..... 14

الباب الثاني

المبروك عبد المولى الزول..... 22
مراحل تطور شعره..... 28
شعره بالفصحى..... 30

الباب الثالث

شعره باللغة العامية..... 44
معتوق الرقعي واحمد رحيل والزول..... 46
الزول بمستشفى الجلاء..... 47
الوطن في شعر الزول..... 51
اختلاف في التهمة وأتفاق في الهدف.شعراء العوامه..... 56
الفكاهة في شعر الزول ورفاقه ..مشروع الدجاج 83
قصائد مختلفه من سجن الجديدة والكويفية 85
قضايا الأعدام وأتحاد الطلبة 108
شعره في الحصان الأسود 113

obeikandl.com

الباب الرابع

شعره بعد خروجه من السجن 143

الباب الخامس

بعض أصدقاء المبروك الزول..... 151
الخاتمه 173

obeikandl.com

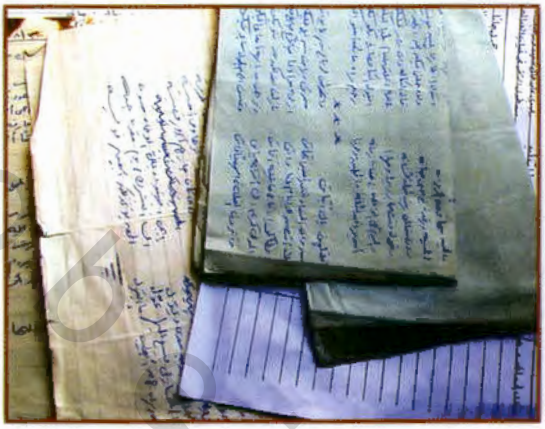

■ نسخ من أشعار الزول كتبت بخط يده

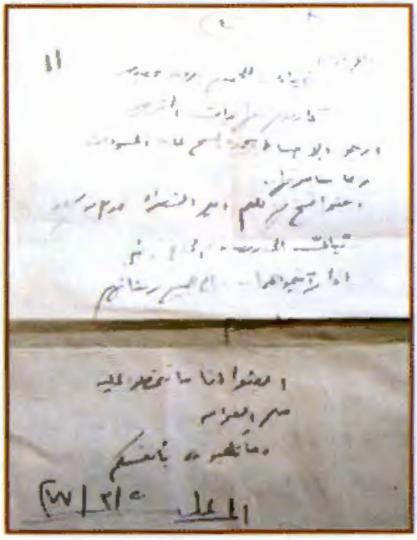

■ ورقة بخط يد المبروك الزول كتبها في سجنه في30 مارس 1977 م

■ عبد العزيز الغرابلي توفي في سجن الحصان الأسود في 1984/1/28م

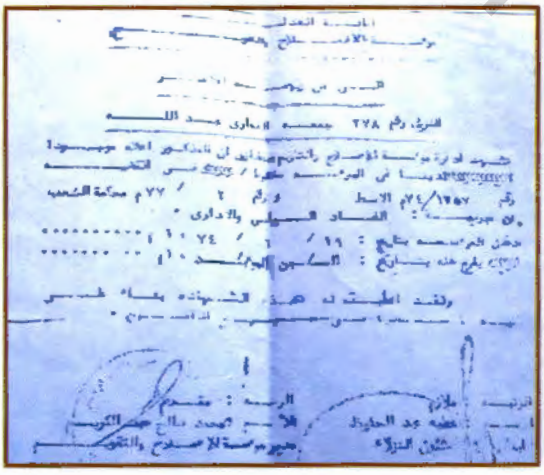

■ شهادة اثبات حكم محكمة بحق جمعة عبدالله بالسجن المؤبد

obeikandl.com

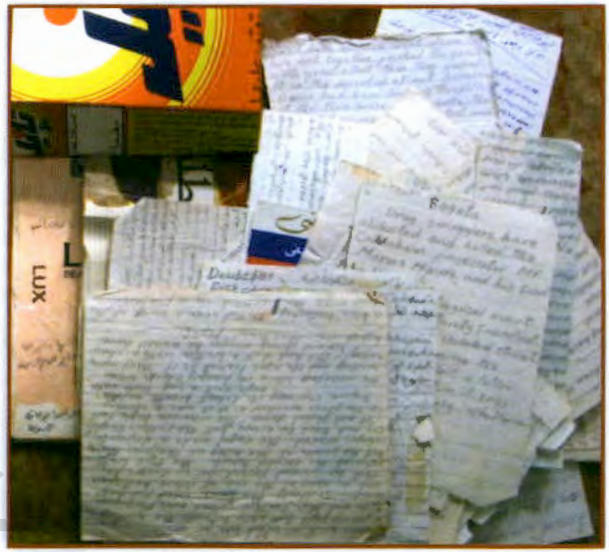

■ نماذج مختلفة من الأوراق المستعملة في دورة اللغة الانجليزية بالسجن

■ المبروك عبد المولى الزول

Qaryanal.com

■ ولد المبروك الزول عام 1946 م فى نواحي النخيلاوة

■ مدرسة الصفصاف الابتدائية

algeikanal.com

■ طلبة مدرسة الصفصاف الابتدائية

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

بحث مقدم إلى مؤتمر الاستثمار البشري ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للاستثمار البشري

1-2- الحرث 1424 ميلادية

****

إعداد : المبروك عبدالمولى الزول - شحات

obeikandl.com

■ صنب القراقشة

■ قبر المبروك عبد المولى الزول – سبتمبر 2003 م

obeikandl.com

■ المبروك الزول

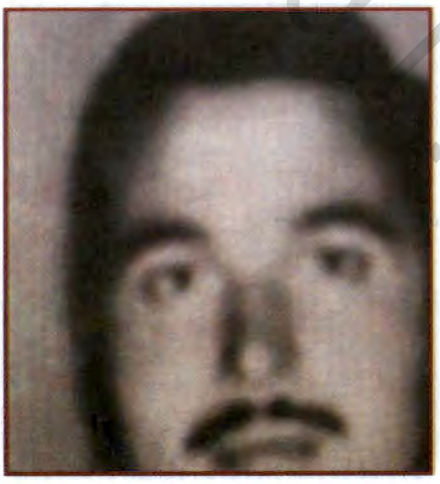

■ المقدم / عبد الحميد الماجري

■ المبروك
عبد المولى
الزول

obeikandl.com

■ نصب معركة الصفصاف 1 / 3 / 1913 م

■ الزول مع ابنه تيسير

■ صورة من داخل السجن احمد يوسف رحيل / محمدبوسريره / المبروك الزول /محمودآدم ايتيم والمقصبي 10 / 6 / 1976 م

■ عمر على ديوب

7 أبريل 1977 م

sudankapil.com

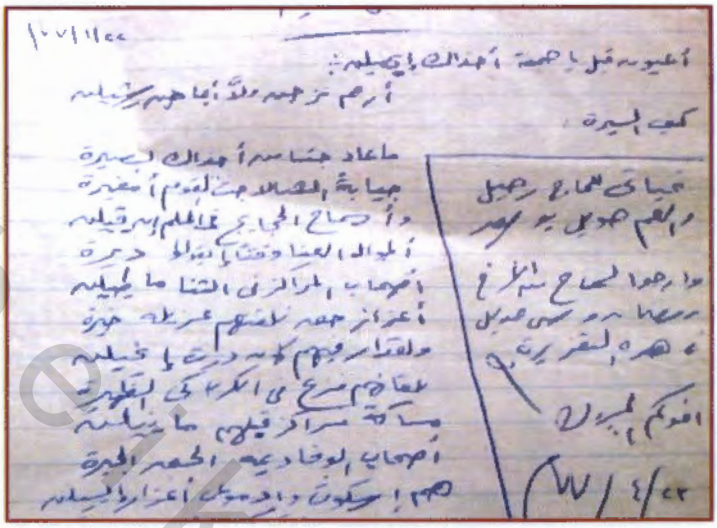

■ المبروك الزول

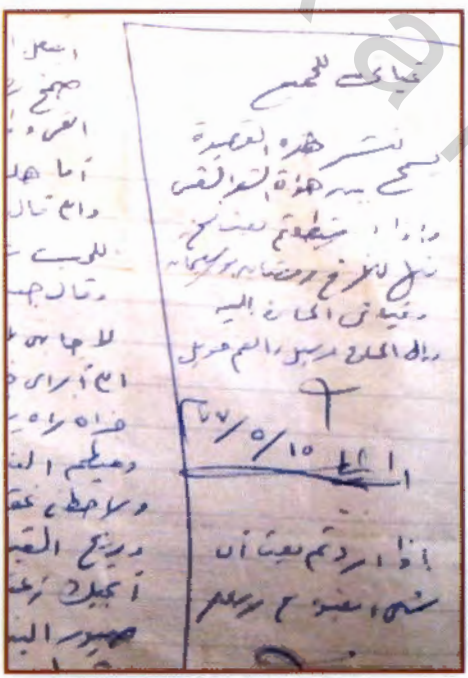

■ قصائد بخط يده من داخل السجن

obeikandl.com

▪ وقوفا على قبر المجاهد الأردني نجيب الحوراني بمنطقة مسوس 26 / 11 / 2013 م
إبراهيم سليمان العوامي ومحمدعقيله العوامي وجمعه ميلاد وعبد النبي الربعي وجمعه الحزر

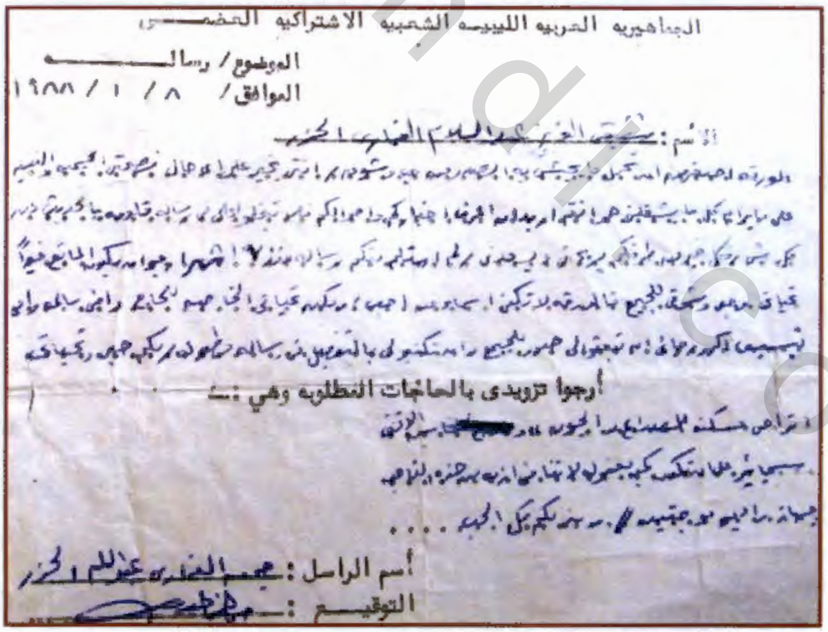

الجماهيريه العربيه الليبيه الشعبيه الاشتراكيه العظمى

الموضوع/ رسالــــــة

الموافق/ ٨ / ١ / ١٩٨٨

الأسم : [illegible]

[illegible]

أرجوا تزويدى بالحاجات المطلوبه وهي :-

[illegible]

أسم الراسل : [illegible]

التوقيـــع :

▪ رسالة من جمعة الحرز إلى شقيقه عبر إدارة السجن - يناير 1988

■ عبد الونيس محمود

■ اللواء الحريري مع عبد الونيس محمود

■ عبدالعاطي عبدالله محمد خنفر

■ جمعة الخرز

Qeikan.com

■ محمد حسن المنفي

■ عبد الغني عبد الله خنفر

■ فرج محمد الصالح

obeikandl.com

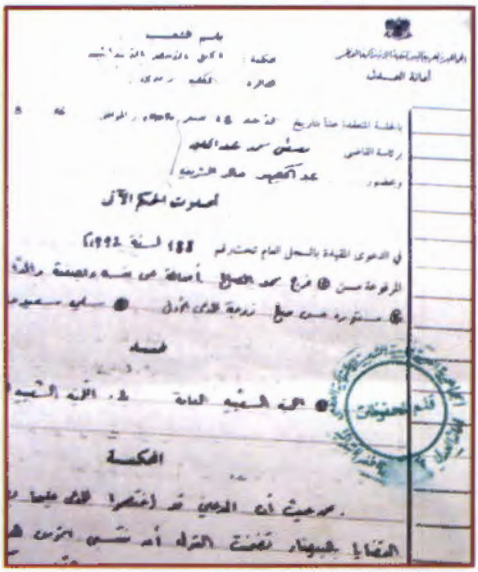

■ قضية مرفوعة في محكمة الجبل الأخضر الأبتدائية

■ تعديل الحكم من أربع سنوات للمؤبد

■ شهادة باسم فرج الصالح من سجن بنغازي الرئيسي

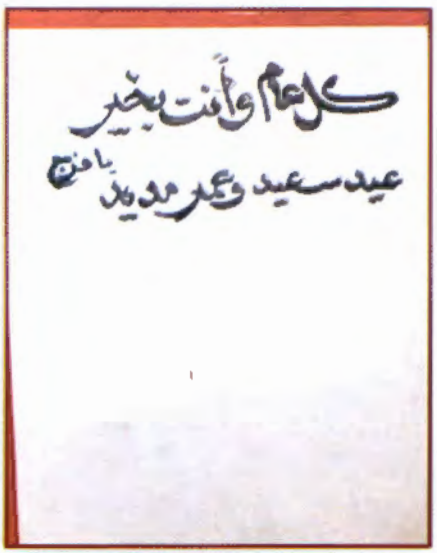

■ بطاقة معايدة من داخل السجن

obeikandl.com

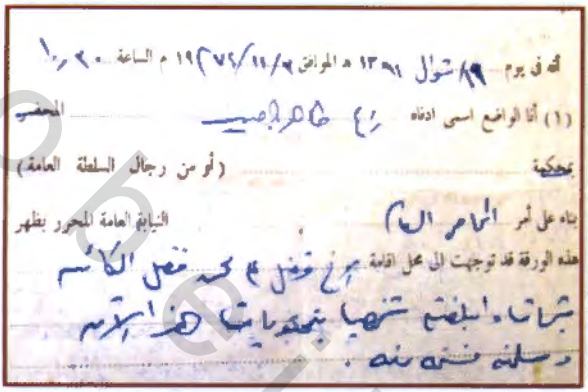

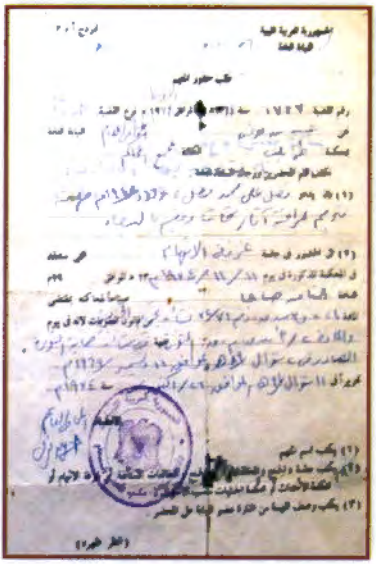

■ طلب حضور المتهم فضل على محمد 3 / 11 / 1974 م

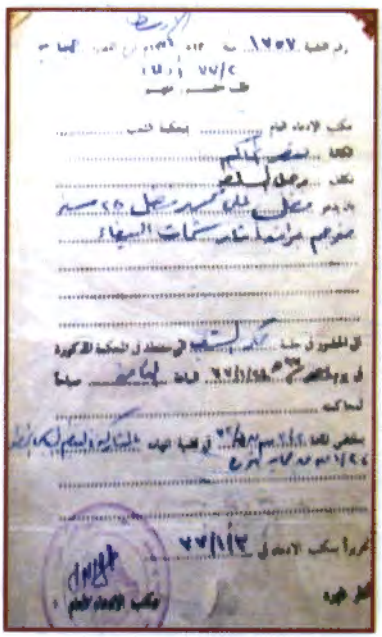

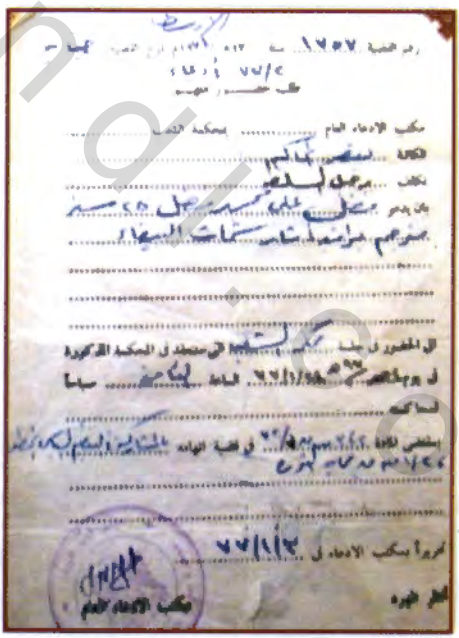

■ طلب حضور المتهم فضل على محمد بتاريخ 3 / 1 / 1977 م

obeikandi.com

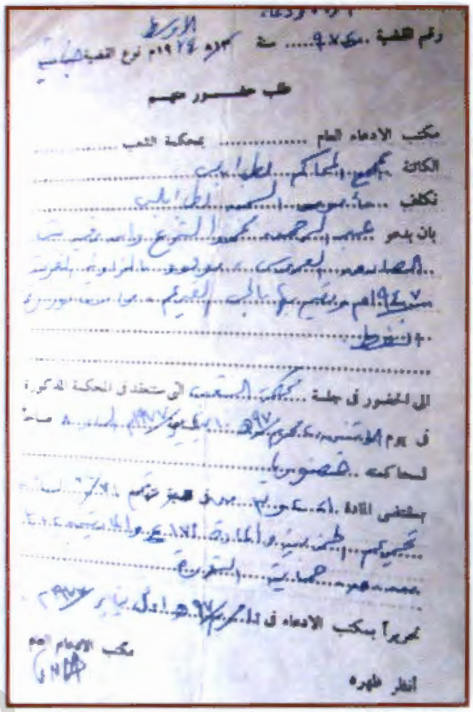

طلب حضور

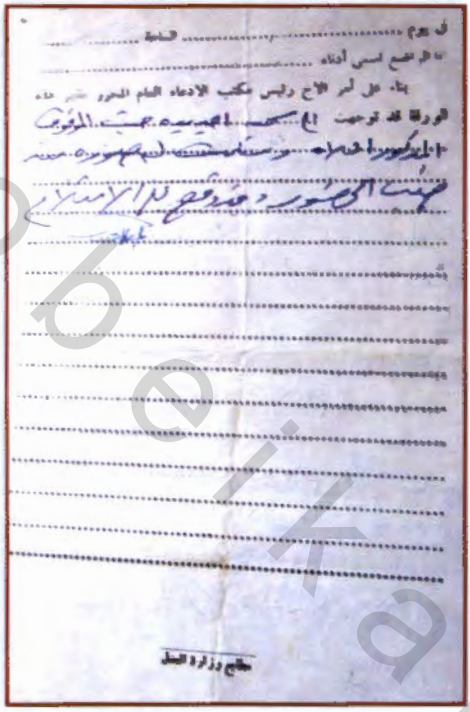

■ طلب حضور المتهم عبد الرحمن الشرع أول - يناير 1977 م

■ كتاب جمعه الخزرعن التراث والقبائل الليبية على أوراق مغلفه للحليب المبستر

obeikandl.com

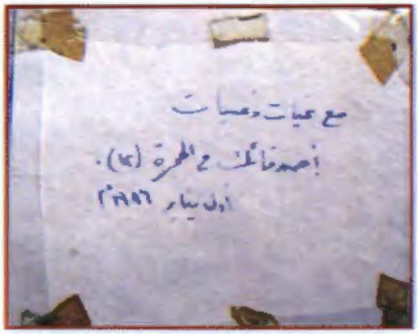

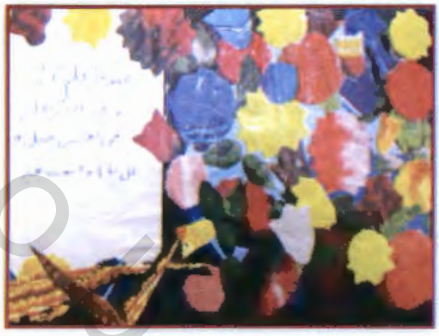

■ بطاقة معايدة من داخل السجن

■ أوراق من علب الحليب والصابون والسجاير لدروس اللغة الانجليزية

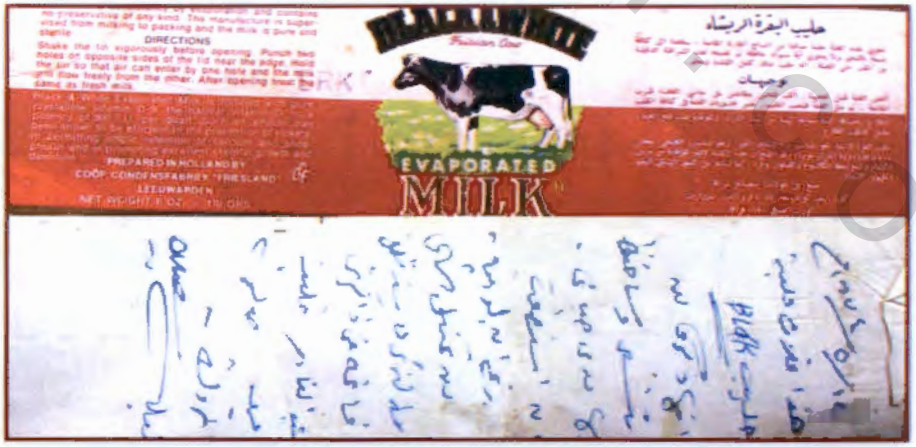

■ من أوراق جمعه الخزر وطريقة استغلال اوراق علب الحليب

qeiqanglish.com

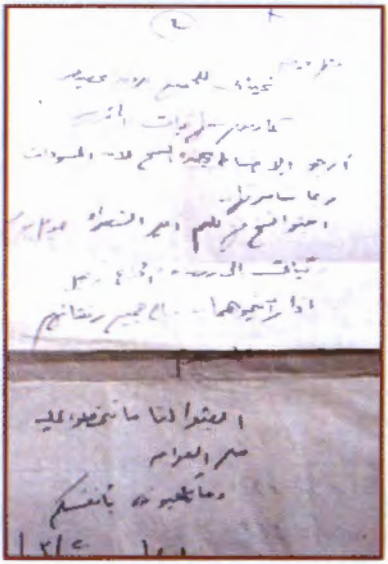

■ رسالة من المبروك الزول يوضح فيها تهريب الاوراق وتمزيقها

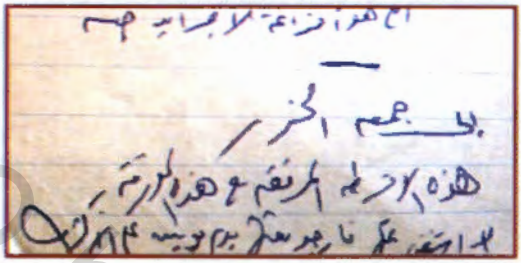

■ أشرطة تحتوي بعض أشعار الزول والحزر والحر والعوامه

openkandl.com

■ أوراق مكتوبه عند رمضان سليمان

■ أوراق مبعثرة عند جمعه الحزر

obeikandl.com

المنظمة الليبية الأهلية للآثار والتراث
Libyan civil Organization for Antiquities and Heritage
L.C.O.A.H

الرقم الاشاري : _____

التاريخ : / / 20

دعوة عامة

في الذكرى العاشرة لوفاة المرحوم الشاعر .

المبروك عبد المولى الزول

تقام ندوة عن سيرته وحياته وأشعاره .

بالمركز الثقافي بشحات يوم الأحد

2013/9/29 الساعة الرابعة مساءً بقاعة

المركز .

والدعوة موجهة للجميع وأصدقائه ورفاقه وكل من له الرغبة في إثراء هذا الملتقى

والشكر والتقدير للمركز الثقافي بشحات مقدماً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. فضل علي محمد

رئيس المنظمة الليبية الأهلية

للآثار والتراث

المقر الرئيسي – قورينا - ليبيا
Main office – Cyrene – Libya
E-mail : antiquities212@yahoo.com

obeikandl.com